

الأحوال الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وفي الجولان السوري المحتل

تقرير من المدير العام

١- في عام ٢٠٢٥، اعتمدت جمعية الصحة العالمية الثامنة والسبعون المقرر الإجرائي ج ص ٧٨٤ (١٦) الذي طُلب فيه إلى المدير العام، بين جملة أمور، أن يُقدّم إلى جمعية الصحة العالمية التاسعة والسبعين تقريراً عن التقدّم المُحرز في تنفيذ التوصيات الواردة في تقرير المدير العام بشأن الأحوال الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وفي الجولان السوري المحتل، استناداً إلى الرصد والتقييم الميدانيين اللذين تجريهما منظمة الصحة العالمية، آخذاً في الحسبان الالتزام القانوني المترتب على السلطة القائمة بالاحتلال^١. ويسبب الأعمال القتالية وانعدام الأمن والقيود المفروضة على الوصول في إسرائيل والأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، منذ ٧ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣، وبعد وقف إطلاق النار في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٥، يقتصر هذا التقرير على تقديم عرض موجز للأنشطة التي اضطلعت بها منظمة الصحة العالمية دعماً للنظام الصحي والفلسطينيين في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، خلال الفترة المشمولة بالتقرير الممتدة من ١ كانون الثاني/ يناير إلى ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٥. ويرد تقريرٌ منفصل عن الآثار الصحية والإنسانية الناجمة عن الأزمة الحالية في الوثيقة ج ٧٩/١٢.

موجز للدعم والمساعدة التقنية المتعلقة بالصحة المقدّمين إلى الشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، في الفترة المشمولة بالتقرير

٢- لا تزال الأزمة الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، تُشكّل ضغطاً شديداً على خدمات الرعاية الصحية، على الرغم من وقف إطلاق النار في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٥. وفي الفترة من ١ كانون الثاني/ يناير إلى ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٥، أبلغت السلطات الصحية الفلسطينية عن ٩٨٥ ٢٥ وفاة و ٩٣٢ ٦٦ إصابة^٢. وأشارت تقديرات وزارة الصحة الفلسطينية إلى أنه، حتى ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٥، كانت ٥٢٪ من الوفيات بين النساء والأطفال والأشخاص الذين تزيد أعمارهم على ٦٠ عاماً. وفي قطاع غزة، يُقدّر أن نحو ٢٥٪ من الإصابات بذلت مجرى حياة المصابين بها، مما يتطلب تقديم رعاية طويلة الأمد لهم وإعادة تأهيلهم^٣. ولا يزال

١ المقرر الإجرائي ج ص ٧٨٤ (١٦).

٢ [لوحة المعلومات الصحية الموحدة للأرض الفلسطينية المحتلة - الضحايا الفلسطينيون](#). جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٦ (تم الاطلاع في ٢٧ آذار/ مارس ٢٠٢٦).

٣ [تقدير احتياجات إعادة تأهيل المصابين بالرضوح في غزة: تحديث أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٥](#). جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٥ (تم الاطلاع في ٢٧ آذار/ مارس ٢٠٢٦).

نظام الرعاية الصحية يواجه ضغوطاً شديدة بسبب الأضرار الواسعة النطاق التي لحقت بالمستشفيات ومرافق الرعاية الصحية الأولية، والنقص الحاد في الأدوية الأساسية والمستلزمات والمعدات الطبية، والتأثير المستمر لـ ٤٤٩ هجمة أبلغ عنها استهدفت مرافق الرعاية الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، في عام ٢٠٢٥. وأدى النزوح القسري وتضرر البنية التحتية والاحتفاظ بالخدمات الأساسية بشكل كبير تعوق حصول السكان على الرعاية الصحية، في المفروضة على التنقل والعنف وتعطل الخدمات الأساسية بشكل كبير تعوق حصول السكان على الرعاية الصحية، في ظل الاحتياجات الملحة إلى الأدوية ورعاية الإصابات الشديدة وخدمات صحة الأم وخدمات التأهيل والصحة النفسية.

٣- واستجابةً لهذا الوضع، اضطلعت منظمة الصحة العالمية والجهات الشريكة لها في مجموعة الصحة بدور حاسم في دعم الاستجابة الإنسانية والصحية الطارئة في قطاع غزة والضفة الغربية. وخلال الأعمال القتالية التي كانت دائرة قبل وقف إطلاق النار في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٥، يسرّت منظمة الصحة العالمية والجهات الشريكة لها عمليات الإخلاء الطبي، وأوفدت أفرقة طبية للطوارئ، وقدمت الدعم لرعاية المصابين بجروح، وخدمات صحة الأم والطفل، وإعادة التأهيل، والصحة النفسية. ودعمت منظمة الصحة العالمية والجهات الشريكة لها أيضاً حملات التطعيم والتدخلات التغذوية، ووزعت الأدوية الأساسية والمستلزمات والوقود، وعملت على الحفاظ على خدمات المستشفيات والرعاية الصحية الأولية الضرورية. ومنذ وقف إطلاق النار، ركّزت منظمة الصحة العالمية والجهات الشريكة لها على استعادة خدمات الرعاية الصحية وتعزيزها، بما في ذلك إعادة الفتح الجزئي للمستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الأولية. وقدمت منظمة الصحة العالمية والجهات الشريكة لها أيضاً الإمدادات الطبية، ودعمت خدمات إعادة التأهيل، وعززت قدرات ترصد الأمراض وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وعلى الرغم من التقدم المحرز، لا تزال العديد من المرافق في قطاع غزة خارج الخدمة، ولا تزال إتاحة الرعاية المتخصصة محدودة. وفي الضفة الغربية، واصلت العيادات المتنقلة وجهود التأهب للطوارئ في الوصول إلى الفئات السكانية الضعيفة بالتزامن مع تدريب العاملين في مجال الرعاية الصحية.

معلومات محدّثة عن بعثة التقييم الميداني الموفدة إلى الجولان السوري المحتل

٤- طلبت جمعية الصحة في المقرر الإجمالي ج ص ٧٨٤ (١٦) إلى المدير العام أن يُقدّم تقريراً، استناداً إلى أعمال التقييم الميداني التي تجريها منظمة الصحة العالمية، عن الأحوال الصحية للسكان السوريين في الجولان السوري المحتل، بمن فيهم السجناء والمحتجزون، وأن يضمن إتاحة خدمات الصحة النفسية والبدنية والبيئية الملائمة لهم. وطلبت جمعية الصحة كذلك إلى المدير العام أن يقدم تقريراً عن السبل والوسائل الكفيلة بإمداد هذه الفئات السكانية بالمساعدة التقنية المتعلقة بالصحة. وتتسق منظمة الصحة العالمية مع السلطات المعنية لإيفاد بعثة ميدانية إلى الجولان السوري المحتل؛ غير أن عوامل متعددة حالت، حتى وقت إعداد هذا التقرير، دون إيفاد بعثة متعددة التخصصات لتقصي الحقائق.

٥- وكما أُفيد به سابقاً، لا تزال البيانات الصحية الشاملة والمصنفة عن السكان السوريين في الجولان السوري المحتل محدودة، مما يعيق إجراء تقييم كامل لمدى توافر الخدمات الصحية ونطاق تغطيتها. وتواصل منظمة الصحة العالمية التنسيق مع السلطات المعنية واستكشاف إمكانيات إيفاد بعثة ميدانية من فريق خبراء متعدد التخصصات. وفي غضون ذلك، يتعدّر على المدير العام تقديم تقرير مفصل عن الأحوال الصحية السائدة في الجولان السوري المحتل.

توصيات المدير العام لتحسين الأحوال الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية

٦- يُشار هنا إلى التقرير الوارد في الوثيقة ج ١٢/٧٩ الذي يتضمن التوصيات ذات الصلة بهذا الشأن.

الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

٧- جمعية الصحة مدعوة إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير. وهي مدعوة أيضاً إلى تقديم توجيهات بشأن السؤال التالي:

- ما هي الإجراءات التي يمكن للدول الأعضاء أن تتخذها لدعم منظمة الصحة العالمية والجهات الشريكة لها في تقديم المساعدة الإنسانية الرامية إلى استعادة الخدمات الصحية الأساسية على جميع مستويات الرعاية، وضمان استمرار إتاحة التدخلات الصحية المنقذة للأرواح ضمن النظام الصحي الواجب حمايته، والتمكين من إفاد بعثة التقييم الميداني التابعة للمنظمة إلى الجولان السوري المحتل ودعمها بهدف الإبلاغ عن الأحوال الصحية للسكان السوريين، بمن فيهم السجناء والمحتجزون، وضمان حصولهم على خدمات الصحة النفسية والبدنية والبيئية الملائمة لهم، فضلاً عن المساعدة التقنية المتعلقة بالصحة؟

= = =